الهيئة العامة لقصور الثقافة
إقليم شرق الدلتا الثقافي
فرع دمياط الثقافي

المبدع المتفرد
حاتم عبد الهادي
يسعدني أن أهدي لحظة ميلاد
تواصلا على درب الصداقة في محراب
الأدب
مع أطيب أشواقي
أحمد

دمياط - الشعراء
شارع الشهيد
ت ٢٢٠٧٨٦ / ٠٥٧

لحظـــة ميلاد

أشعار بالعامية المصرية

أحمد الشربينى

إصدارات الرواد - العـدد ٣٥ - اكتوبر ١٩٩٦



إصدارات الرواد
يصـــدرها نادي الأدب
بقـصـر ثقافـة دمـيـاط

إهداء

إلى روح أبى

إلى مستقبل أبنائى

أهدى الديوان

إهداء خاص

الي القيمة الأخلاقية المتواجدة فى غير زمانها ..
الصديق الصحفي إبراهيم الحلبى الذى يضئ لمن حوله
دون انتظار لمجـرد إنعكاس الضـوء ، فـفى لحظات
أقرب إلى الموات . كان أول المؤكدين على حتمية ..
لحظة الميلاد

أحمد الشربينى

الغلاف و الرسوم الداخلية

إهداء من الفنان سـمير البوهـى

« أسئلة »

سألونى إيه رغبتك ؟
أنا قلت أعيش إنسان
وقالولى إيه يبسطك ؟
قلت الوطن .. ينصان
وقالوالى مين يظلمك ؟
أنا قلت أى جبان
وقالولى إيه يئلمك ؟
قلت الصديق .. لو خان .

إلى مصطفى أمين

ويّا حروف الكلام ..
علمتنى أفرح
وف زحمة الأحزان ..
شفت الأمل .. مرسوم
....
حسّيت كلامك .. دفا ..
وقت ان يهل البرد .
فى الغدر .. كان الوفا ..
فى الجد .. هوّ الجد
فى الوهن .. كان الشفا ..
ونسيم .. فى لحظة صهد

يابو الكلام .. قنطرة ..
يوصل لجسر .. القلب ،
والكلمة تحبل ضيا ..

تولد فى وقت الصعب
قلبك كبير ياجدع ..
شايل هموم الخلق
(والفكرة) لم تنتهى ..
إلا ان .. بيان الحق .
مارضيت تقول : الآه ..
فى أوان .. ماكانت (لأ)
....
سهم الكلام فى القوس ..
يرشق فى كبد الهم
إكوى الجراح ياطبيب ..
غايتى الجراح .. تتلم .
عمر الجراح ما تطيب ..
لو فيه صديد فى الدم .
....
شايل حمول .. شلتها ،
لم يوم تقول : ... كليت
والحمل لم يهزمك ..
ينهد ماإتهديت
ماسك فى إيدك .. قلم
شايل فى قلبك .. ألم
لاهبت م اللى ظلم ،

ولا دست ع اللى انظلم ،
شامخ ..
شموخ الهرم ،
وسط الهدد .. عليت .
....
راضع نهود النيل ..
فوق ضفته .. شبيت .
رتلت فيه تراتيل ..
طلب الرحال .. شديت
شقوا .. القميص م الضهر
الشمس لحظة .. قهر
.. نامت فى عز الضهر !
يوسف .. مين اللى رماك ..
جوه ظلام الجب ؟!
يا سؤال وناقصه جواب
الديب ..
برئ م الذنب !
لكنه .. مش غضبان ..
م الأهل والخلان ،
د مافيش .. فى قلبه مكان ..
إلا يادوب .. للحب .

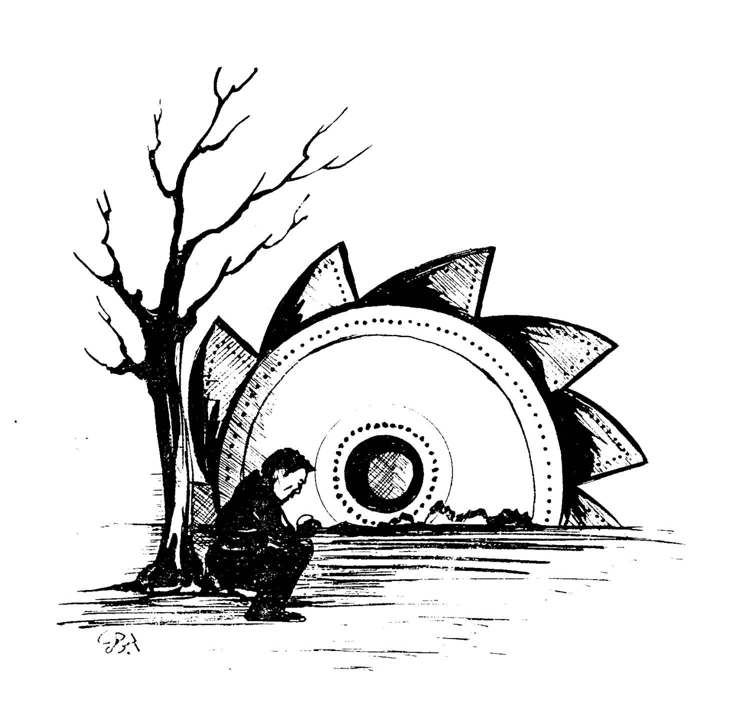
١٩٨٦

حصار الأسئلة

مع إنى باعشق الابتسام ،
أنا .. ليه بيعصرنى الألم ؟
رغم اشتياقى .. للكلام ..
الصمت ليه بيشدنى ؟
أو .. ليه باسافر فى اللى فات
مع إن بكره .. يهمنى ؟
طب ليه باخاف ..
لمّا الأمان ،
يفرد شراعه .. يلفّنى ؟!
مابين حصار الأسئلة ..
بابحث لنفسى .. عن وطن
عن عمر بعته .. بدون تمن !

نشرت بمجلة الثقافة الجديدة

محتاج .. زمان ألاقينى فيه ..
مش لجل يطوينى الزمن .
محتاج لمعنى .. ألجأ إليه ،
لمّا يضيق الصدر من فعل المحن .
ماأضيعك ..
ياللى انت عاشق للسفر ..
ياهل ترى .. سعيك سراب !
ولا فى غياب الوعى ..
أضناك الوصول ،
والقهر .. تانى يرجعك ؟!
فين يوجعك ؟
ياللى انت فى فلك السواقى ..
ومطرحك ،
قدرك تدور .
الفرع ليه ..
زهد ارتباطه بالأصول ؟
والأصل ليه ..
عمّال يلملم فى الجدور ؟
والجدر فى مهد الخصوبة والنما ..
شراينه أغشاها الضمور !
إشهق ياتلج الفكر .. فور ،
فسّر لى معنا دى الأمور .



ليه الانتظار عمال يطول .
من غير وصول ..
المنتظر ؟
والبسمة ليه ..
نشفت على وشوش البشر ؟
حتى الجميل ..
مابقاش جميل .. زى القمر !
ياقلب مزحوم بالضجر ..
طفل الأمل
راضع حليب الوهم ..
من صدر الضياع !
ياعاشق الحلم ..
المعفر فى تراب اللاسكون ..
إوعاك تبيح .. فعل الظنون .
أبدر همومك ..
فى منابع أصلها . ،
ولحين ما تنوى تلمها .
صوب إيمانك ..
فى اتجاه .. إنك تكون
وابكى إذا ..
كان البكا ..
بيحفزك
١٩٩٠

عنـــــاد

بين هزيم القهر
في عيون الولاد ،
وابتسام الزهر ..
في وجه العناد
وانكسار .. قلب الصبية ،
لما ينسى البدر في ليل الضنا ،
إنه يوصل في الميعاد .
لما نار الوجد تحتل الجوانح ،
أو تكابر في اشتعالها !
رافضة .. كونها .. يكون رماد .
لما ريح الوهم تعصف ..
باللي باقي ..
من خيال المحرومين .

لو تتوه ..
فينا الملامح
أو يجف القلب ..
من معنى الحنين ،
لو تغربنا الليالى ،
أو يضيع منا الأمان ،
واللى كان ..
يصبح كلام .. تمحى معناه السنين .
قلبى رفرف
بين ضلوعى ..
زى طير أخضر .. جريح .
فى حوارى المعنى .. شقشق ،
باللى كان ..
.. معناه صريح .
ألف آااه ..
من بلوغك ياوطر .
لما أحضان الشراقى ،
تئن .. تزعق ..
تشتهى لمس المطر .

قلت اركب .. خيل عنادى
والمعانى تبقى سيفى
وانتظار الضنى .. زادى .
والضعيف من أهل جنسى ..
شافنى منسى ،
مد إيده الفاضية .. ليّ
وف عنيه المستحيه ..
شفت نفسى ،
شلت يأسى ..
بين ضلوعى .
غصب عنى .. خفت إنى ..
ينطلق .. شلال دموعى .
حد فاصل .. بين أواصل ،
ولا ألبس .. توب خضوعى !

١٩٩٠

فى المفترق

وكأنها .. من غير نقط ..
كل الحروف اللى انكتب ..
بيها الحوار .
أو باختصار ..
كان غير كده .. لحظة بداية فكرته ،
.. حلمى الكبير !
– قصدى اللى كان – .. فى الوقت ده
.. أكبر كتير ،
من تفصيلات الاحتمال !
ماقصدتهاش ..
لمّا المعانى طلقتها .. جوّه اللى جى ،
يخدعها ضى ..

نشرت فى كتاب (شعر العامية فى .. دمياط)



تاهت فى وادى الانتظار .
اتبعترت كل الجمل ،
واتعثرت .. لغة الحوار .
الحلم أشبه بالفراش ..
بجناح رقيق .
يادوب عشان .. يقدر يطير ،
قرب الضيا .
ماقصدتش انه هايتكوى ..
بنار الدفا ،
فى الحلق حجّر دمعتى .. طعم المرار !
فرس الرهان ..
متربصاله كبوته ، قبل السبق !
طب أعمل إيه ..
لو جه عليه الدور ..
بدأ ؟
أسأل وفين رد السؤال :
هل فيه سمك ..
مات م الغرق ؟!
محتاج إجابة لما سبق .
وانا أصلى دايماً باتسند

لبكره .. ع اللى زمان .. مضى ..
جهدك .. قضا ..
مين يفهمك ..
ياللى انت ضليت الطريق ؟
لو جيت فى يوم ،
ودعيت عليك ..
سامحنى يابا ف تربتك ،
أنا لو مشيت جنب الحيطان ،
لو كان أمان !
طب أعمل إيه فى المفترق ؟
أدينى ..أهه ، فى المفترق ؟!
لو جانى ريح ..
مش باستريح ،
لو حتى سديت البيبان
كان نفسى يابا .. لو أسألك ..
حالنا .. اللى مال ،
ولا الزمان ..؟
يا حرقتى .. من معنى كان .
أنا جيت فى يوم جبت الحروف ،
حسب الأصول ..
رتبتهم ..
طلعت كلام .

ومن الكلام ..
ظهرت جمل ،
ومن الجمل .. خلقت حوار ! ،
ومن الحوار .. بانت ملامح رؤيته ،
طلعت نهار .
تعرفشي يابا بعدها
إيه اللى صار ؟
وضع (الألف)
.. بقى مختلف ،
و(الميم) بتبكى ، وترتجف ،
و(اللام) .. بترفض ..
تعترف !
صار الكلام .. غير الكلام ..
تاهت ملامح .. رؤيته ،
وف لحظته ..
اتبعترت كل الجمل !
وتفيد بإيه كلمة .. أمل ،
وكأنها ..
من غير نقط ..
كل الحروف اللى انكتب ..
بيها الحوار

١٩٨٧

إرمى الحجر

إلى القاص محسن يونس

....

لما سهم المعنى يجرح ..

اللى بعتر عمره يترجى الصباح ،

لا تستبيح الحزن فى توبة الشقيف ،

إوصل الليل فى المدى ،

واستهجى الليـل ..

.. جـراح .

عيد قراية سفر تكوين الوجع ،

واطلق التعديد .. [1]

تعيد رجع الصدى

.. للمستباح .

تعديده ع اللى ..

زمانه فات . ،

والتانية للى ف همه بات . ،

والتالته للى مناه .. يوصل
.. فكرته ،
لكنه مجبر .. ع السكات .
د. الجبر . قبر الاختيار ،
وانا سكتى .. مااخترتهاش !
عطشانه رغبة لضلها ..
– آمنت باليسر العسير – .. !
م الخوف .. تطوف على قبرها ..
قاصدة الخلاص – الغير متاح – .
قلبى العجوز .. لساه صبى ،
لكنه أوسع م البراح .
مايكفينيش (يوم للفرح) ..(٢)
ولا حتى عام ،
وانا اللى صام الدهر .. إلا م الجراح .
أنا اللى ناح ..
كما نوح .. ماناح !
ما حلمتش إنى أكون .. نبى
لكنى باحلم بالطوفان
ويطل من صلب العدم ..
كنعان جديد
وابنه .. الوليد المنتظر ..
يصبح / أنا / .. ،

كل الهواجس ممكنة .
ممكن أكون ..
من نسل (سام) النرجسى
من فوق بساطه .. السندسى ..
يبدر رماد (الأمثلة) [٣]
يغشى العيون .
آمنت بالغضب المبين ،
وبلعنة البوح السجين ،
وبفكر شاخت نطفته .. ،
عريان مخاض ..
جدب الجنين .
وبكل صامت ..
ضله باهت .. مستكين .
وبياء وسين ،
وبطور سنين ..
من آدمى .. يدمى .. بعد حنين .
درويش وفاض بيه المدد .
وبحق حزنى .. وبالبلد ،
بكره المدد .. يطرح يقين ،.
(مساكين) .. وعمر ما كان لهم .. [٤]
حق الكلام
مساكين .. .. ويطرح زرعهم ،

وأنا منّهم ..
طعم الآلام ..
قلبى البراح .. طاله الضجر
ياشافينى - دايماً - ..
مجدلى ، إرمى الحجر ،
وان كان لى ذنب تكفره ..
بذنب عمره ما يغتفر .
إرمى الحجر ،
إرمى الحجر ،

١٩٩٤

الهوامش : ١- للقاص عدة قصص تحمل عنوان (تعديده لـ..)

٢- يوم للفرح ، مجموعة قصصية لمحسن يونس .

٣- إشارة لمجموعة (الكلام فى الأمثال يضئ)

٤- إشارة لمجموعة (الكلام هنا للمساكين)

القصيدة حصلت على المركز الأول فى السابقة التى نظمها فرع ثقافة دياط عام ١٩٩٥

غربــة

لمّا كان ..

يضنينى همّى .

أترمى ف حضنك ..

يا أمى .

واما انهنه ..

جوّه صدرك ..

نبض قلبك ،

كان يسمى .

والدفا يسرسب فى روحى ،

والأمان ..

يوصل لدمى ،

من شهيق اللهفة .. أدفى

يااااه ..

يا أمى !

....

والنهارده ..

ليه يا أمى

بعد غيبة .. لمّا شفتك

شفت شئ ..

ليه ألف معنى

إلا معنى يقول : عرفتك ؟!

دهر .. قهر ، اللحظة فاتت ..

قبل تفسير الملامح .

بين ضلوعى ..

مهر رامح .

بيسابقني لحد .. حضنك .

قبل ما أوصل ..

لجل أضمك

فوق همومى ..

جيتى ياامّه ..

رميتى همك .

....

قلبك .. البارح .. زمان

النهارده ما بيساعيش .

قلت أسمع نبضه ..

يمكن ،

بس كان نبضك .. ما فيش!

ارتعشت في كهف حضنك ..

صعب .. إنه مادفانيش . !

نفسي أصرخ ..

من حشايا ،

بس خفت ..

ما تسمعيش !

الساعادى .. بس ياامه ،

لاجلك انتى ..

خفت أعيش .

١٩٩١

طوبى لنا ..
ولمن هلك .
فاضت منابع .. منهلك .
ياحلم فى غفلة نهار ..
مين اللي قاصد ..
يقتلك . ؟
تبت إيدين اللى انتهك ..
حرمة بكارة فكرنا ،
واللى خطا ..
لما امتطى ..
طيبة قلوبنا ، والضنا ،
واللى جنا ..

ردا على مقال نشر بإحدى الصحف المتخصصة ، يسئ إلى شعر العامية فى دمياط

ع اللى اتحنى ..
من طرح نبضك ياقلم ،
اللى فرد .. واللى تنى ..
طينة كلام الشعر ..
تنطق بالسنا .
مش بس .. انا ..
ضهرى اتحنى ،
شايل حمول آيتى .. لغايتى ..
المستحيلة الممكنة !
فوق الجبين .. خطين ..
مافيش بينهم لقا .
ياعمر متلون شقا .
بين الضلوع .. قلبى اتسجن ،
ناح م الشجن
وانا قلبى – طير – ..
يفهم أصول الشقشقة .
عاشقين بكايا .. الخلق ..
مين
يقايضنى .. حزنه .. بفرحتى ؟
من عهد أيام الصبًا ..

عاشق مواويل .. الصبّا .
م المهد .. باتهجى الجراح !
أخضر حبا
شارد .. كبا .. تاه فى البراح .
لكنما .. شب ونما .. ،
حصد المتاح .
يا من غواه .. فعل النواح ..
لا يخدعك ..
حلو الكلام . ،
ولا تبكى إلا بعلتك .
والسهم اللى ما يقتلك ..
من جرحه تظهر قوتك . .

١٩٩٣

في طلة حلمنا الوردى ..

إلى رفيق المعاناة

الشاعر أحمد إبراهيم

فى طلة حلمنا الوردى ،
ياخدنا الفكر ،
.. ويودى .
رمينا البصة .. قدامنا
لـمـحنا .. شكل ماضينا .
نسافر جوّه أحلامنا
بلا مركب ،
ولا مينا .
تغيب الضحكة .. نرسمها ،
تفيض الدمعة ..
نقسمها .
وصورتى ..
لو تتوه منى ..
أشوف صورتك ..

بتتشكل .
ألاقينى فى تقسيمها ..
فى طلة حلمنا الوردى
....
بنتفرّق .. ونتلاقى ،
ونفتح .. للحوار طاقة .
ونتصالح .. ونتخاصم ..
لا بيدوم الكلام .. بيننا ،
ولا حتى .. الخصام دايم .
ولّما ..
الصدفة تجمعنا ،
وشئ ..
فى القلب يوجعنا
نفتش تانى جوانا ..
نلاقى نفسنا رجعنا ،
لطلة حلمنا الوردى .
....
فى طلة حلمنا .. كنا
نغيب والطلة . لم غابت
سحابة صيف ..
تبدلنا ،
وريح ودت ، وريح جابت .

ويفضل ..
باقى كام كلمة ..
برغم البعد ، واتعادت ،
أحس بقلبى ..
مش عندى ،
وقلبك - زيى - .. مش عندك ..
لانا .. اتغيرت ..
في بعدى ،
ولا انت غيرك .. بعدك . ،
فى طلة حلمنا الوردى .
....
فى طلة حلمنا .. نقسى ،
ولا ننسى أمانينا .
ولحظة صمتنا نسمع ..
سوى ، أجمل .. أغانينا ،
تفكرنا ، تسهرنا ، تقربنا .. لبعضينا .
بفكرة باقية م الذكرى .
بنتلهف .. على بكره ..
على الحلم اللى يجمعنا ،
أنا .. وانت ولياليناً .. ،
فى طلة .. حلمنا الوردى .

١٩٨٧

تشويش ..

.. ! .. !! .. ؟!
كل المعانى اتشبكت ..
فيه التباس .
تدخل جميع التسميات ..
فى (بند) ناس .
ودا (أفلاطون) .. الفيلسوف ..
– تحت الظروف –
بقى كل علمه .. بدون أساس !
العقل حاس .
كل الأمور .. (اتفلسفت) ..
خلقت صراع !

نشرت بكتاب شعر العامية فى دمياط



وانتى الحقيقة يامركبه ..
من غير شراع . ،
والبحر فاير بالظنون ،
ملاح ويائس م السكون .
من خلف سور الجمجمة ..
كله استكان !
إلاها .. فكرة مشوشة ..
كله استكان !
بالأمس ..
كانت شئ محال
أمّا النهارده ..
فاحتمال ،
ماعرفشى بكره ..
هاتبقى إيه ؟
وازاى .. وليه ؟
محتاج لحد .. انده عليه !
لكنه مين ؟
كل البشر .. متصنفين ..
مابين شيطان ، أو بين ملاك ،
أو بين ، وبين .

ما يهمنيش .. أنا ابقى مين ؟
أو إيه رصيدى ..
من الصفات ؟
كل الحالات هاتكون خطأ ..
- فى الوقت - صح !
منطق عجيب .. محتاج لشرح .
والعقل صوته انبح ..بح .
(هاملت) ياعاقل ..
قول وعيد ،
قول من جديد ،
الفرق إيه ..
مابين أكون ، أو لا أكون ؟
والعقل ليه نفسِ النسب ..
نسب الجنون ؟!
قد لا تكون وقت أن تكون .
محكوم بوجهات النظر .
بالفكر ..
لحظة.. ما انشطر .
تخلقها ليه .. المعضلة ؟
نرجع لأصل المسألة .. ،

واسمع أنين الانتماء ..
لا حياء !
كل العقول ..
اتبرمجت ! ،
مفاهيم كتيرة .. اتحورت ! ،
تقاليد ..
جديدة .. اتمررت ! ،
وتدنيات ..
– وقت انفلات – ..
اتبررت !
مارس طقوس السفسطة .. ،
واوجد .. علاقة الاجتهاد ..
بجميع فروع الشعبطة . ،
أو .. عيد صياغة .. كل شئ .
– آخر المسار – ..
هاتلاقى نفسك .. باختصار ..
قدام قضية .. ملخبطة

١٩٨٧

انتشل باقى احترامك ..
من حطام الذكريات .
وارصد المعنى فى كلامك ..
ألا تغويه الغايات .
واحترس ..
وانت ف مكانك ..
تعشق الليل الطويل ..
يسكنك ..
شبح اللى فات !
أحصر ..
الماضى فى سنينه .
واضرب ..
الوهم فى عرينه ،

صوّب ..
الكلمة اللى باقية ،
فى اتجاه ..
كهف السكات
سخر القيمة .. لوجودك ..
بالمعانى ..
كما بالآيات .
داللى من غير معنى ..
عايش
حد أقصى ..
للتدنى ..
فى الموات . !

١٩٩٠

العشا الأخير

لما البساط انشد ..
في الجد تحت القدم .
كان الخلاص بصاص ،
لاح في الخلا .. قناص !
الحزن متن الرؤى ، والبسمة ع الهامش
والضحكة صفرا ، وكافره ..
بالكامن المكنون .
أنا كنت بيك مفتون !
في العتمة شفتك ، عرفتك ..
متغبرك الإحساس .
وانا قلبي بير مسكون ..
فيه باقي ريحة الناس .
لو كنت تقدر .. حبني
ماقدرتش إني أكرهك !

نشرت بكتاب (آفاق الآبداع في دمياط - سامر الأشجان)

مين أكرهك ؟

لحظة آذان الديك ..
أناديك ولا تلبى !
لو كنت قاصد تخبى ..
عن عنيك .. شوفى ،
وقت انشطار .. خوفى ،
وتخبى ظنك .. بظنك ..
إن التاريخ يتعاد .
دلكل فعل ارتداده ،
والرد ليه أبعاد .
شفتك وصمتك .. بصمتك ،
فى المحنة .. كالمعتاد .
أنا والسكات .. ضدين ،
وازاى هانترادف ؟
ويا اختلاف القامات ..
م الصعب نتكاتف .
خدعوك « حوارى » الحوارى .
طب مين يعمدهم ؟!
من كام سنة في الغار ..
على وعد بالإكليل !
دم القتيل .. دمى ،
لكن الممات تأويل !

الوهم (شبّه لهم) ..
من وحى آخر عشا ، واللى انتشى ..
بدد سحاب .. عهده ،
والكيد .. أكيد ردُّه ،
وانا فاكره كان .. غيرك !
يابئس تفسيرك . ؟!
لانا « دنكيشوت » الزمان ،
ولا انت تبقى (يسوع) !
وازاى تحس الوجع ..
وانا اللى كان موجوع !
والسم قال للوتر :
بإيه يفيد الحذر ،
وانا بالقدر مدفوع ؟
شرقانه عينى دموع .
والنبع جفت « ميته » ،
والقبر عارف « ميته » ،
والديك فصيح اللسان ..
مين اللى قاصده يسكته ؟
دم القتيل .. دمى
ما يهمنيش .. مين موته !!
لكن اللى زاد .. همى ،
فارس نبيل فى الميدان ..
مين اللى يطلب .. ديته ؟!

١٩٩٥

هزم الكلام .. الصمت

في صميم جدار .. الخوف ،
خلق القلق .. طاقة ! ..
قلبى ارتجف ..
سهمت .
واحترت بين أمرين :.
هزم الكلام .. الصمت !
....
أصفر ياوش القمر ،
وطريقى متخفى
بطل أنين ياليل ..
دالقلب مستكفى

نشرت بمجلة (إقليم شرق الدلتا الثقافى)

خايف أدوس ع الشوك ..
أصل القدم .. حافى ،
وانا حملى أصله تقيل ..
بيزل فى كتافى !
مجروح ، ومتعافى !
لوانخ زى الجمل .. يمكن ..
ساعتها ارتاح .
لكن بصيص الأمل ..
لحلى بالمحتمل ،
ورجعت أتساند .
محتار .. بين أمرين ..
لا جرئ ولا خايف !
أجرى ، وأجرى ، وكأنى ..
من دهر فات .. واقف ..
جوّه حدود ضيقة ..
تعصر شرايينى ،
تحمى ملامحى العتيقة ،
تنهك .. ضيا عينى ،
تهتك براح طلتى .
تعكس مسار رؤيتى ،

تخنق وليد التجلى ،
توئد .. تفانينى .. ،
وأتوه مابين أمرين ..
بين الخطأ والصح .
وعجيبة يا مسألة ..
الجمع قبل الطرح !
والجمع مين يقسمه ..
من غير ما يخلق جرح ؟
والحل مين يفهمه ..
من غير دخول فى الشرح ؟!

١٩٨٧

اليوم .. معلوم
والناس قاعدين على عتبة بكره ،
تستجدى (ضل امبارح) !
(والمانح)
وهب النعمة .. تروح للغير ؟!
فلعل المانع (خير)
ولا نملك غير .. تواكلنا.،
وشربنا حضيض ، وأكلنا ،
من عرق .. الحال (الداعر)
ياطريق رغبتنا الواعر .
فاكرينك أسهل – لكن –
بركان نخوتنا (الساكن)
يلمحنا ..

بنساوم على ملامحنا ،
وبنهرب من تفاصيل تشكيلنا .
تشكيلنا عيونه الباصه ..
لفين ؟ ..
مش عارف
وانا خايف
لا تكون البصة الخاصة
بعهد .. ما بعد الحرمان .
من شدة خوفى ..
لقيتنى .. ما نيش قلقان !
بالذات .. لو كان
الخوف بانيابه ما يقبل ..
غير تفسير .. ،
والريح بتزيح ، وتبيح ..
تفاريح العالم ..
اللى ماهواش (تالت)
وبسحر الضحى (الخافت)
وغياب الوعى (الباهت)
بتلاعب وتر القلب المغمى عليه ،
وتغمى عنيه
من وقت حمام (غيتنا) ..
مابطل إنه يبوح ،

وطموحنا لغير تجريحنا .. بات مكبوح !
ولبت الوجه .. لفين مايروح !
ورياحنا انحرمت م التأثير
المركب نسيت (خط السير)
وما شالله علينا .. دعينا !
اللهم اجعله خير
من صغرى .. الخوف من بكره ..
اتأصل ويّا صفات تكوينى .
جهل الأهل اتمكن ..
من شراييني .
وبقيت أخرس ، واطرش ، واعمى ..
وكل عاهات العالم .. ملك يمينى
فيا عالم أكتر منى ..
افتينى
والسر اهو كامن ..
تحت قرار .. البير
والخوف ما بيقبل غير تفسير
وبوجه ما يحمل بين ..
تقاطيعه أى هرج
العالم أفتى وقال !
ليس عليك حرج !
ليس علينا حرج !! ١٩٩٣

أحلام الشجر

أنا زى الشجر ..
ضارب فى بطن الأرض ،
باالتنفس ..
.. حنين .. الطين
فروعى أصلها .. منه ،
وفيه بيننا ..
حكاوى سنين .
ومهما ان طالت .. الغربة .
تاخدنى .. أصالة التربة ،
بضمة حضنها الدافى
يقيد .. فيض المدد .. بيننا ،
.. تبوح لى بسرها الوافى .
أفضى ف بطنها حملى ،

تضم بشملها .. شملى .
على جسر اللقا .. العاتى ،
أراود فكرتى عنها
تكفرنى .. وتستغفر
وانا .. المطرود من الجنة ..
جعان .. حافى
شقايا .. خيال بيتبعنى ،
حمول ذنبى .. على كتافى
وكشف الستر مش هين ،
وبيبين ..
تباريحه .. على جبينى !
بورق التوت ، منين مانفوت ..
بتسفحنا .. خطايانا ،
وتخدعنا .. خطاونيا
وكيف نرجع .. لمأوانا ؟
كما .. زرعة .. شجر طارح ،
بشاير صبحها الآتى ..
تبدد عتمة امبارح !
وانا واقف .. على حيلى ،
تهون نفسى .. عشـان غيرى ،
كما الأشجار

أعيش فى الطل .. وفروعى
إيدين تدعى
يقيد الحر فى ضلوعى .. ودا شرعى ،
ندى سايل .. دموع تنعى ..
كما الأشجار
أشوف الطير ..
بتيدارى ، وبيعشش ..
على حاله
ياخدنى معاه .. فى ترحاله ،
صبية عاشقة .. سهرانه ..
بشوق تهمس ،
لندهة حلمها البكرى ..
يتوه فكرى ..
بقصة .. كل من غنى ،
ياخدنى معاه .. لمواله ،
وم الحاصل ..
حبال الود ، تتواصل .
قلوب خضرا ..
بتتجلى برسمتها .. على جزعى
برعشة خوفى ع الرسمة ...
يميل فرعى ،

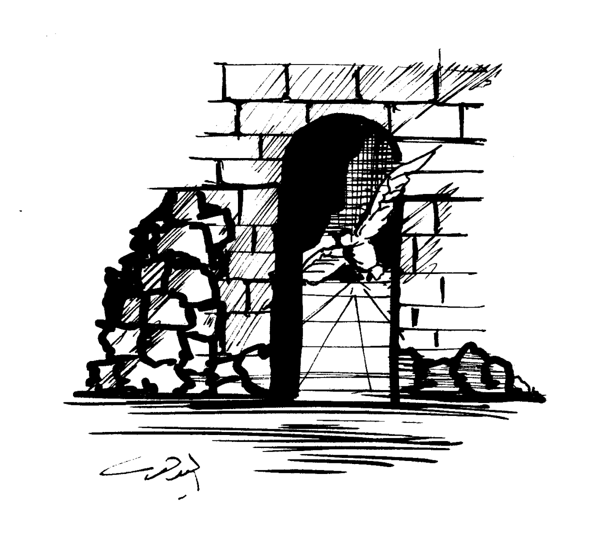
تهل ولادة البسمة ،
يسيل دمعى ،
كما الأشجار .
وبدر يهـل فى العـالى ،
وأنا واقف .. ودا حالى ،
وبتأمل جلال الليل
صوت ع الناى ..
فى عز الصمت .. بيسبّح .
يانايم .. وحد الدايم ،
وسبحانك .. بصوت كروان ،
يقول : الملك ..
لك .. لك .. لك
فى كل مكان ، وأى زمان .
يهل الصبح .. ويشقشق ،
وتصحى طيوره .. وتزقزق .،
ورزق النـاس .. بيتفرق ،
أشوف الحلم .. بتحقق ،
واموت واقف ،
على حيلى .. كما الأشجار

١٩٨٥

لحظة ميلاد

وكأنه فى لحظة مخاض !
وملاية بيضا .. مألِّلة ..
تستنى تبشيرة ميلاد .
صورة ف خيال ..
لسّه يادوب .. فكرة جنين .
إتأخرت ، ..
واتقدّمت ، ..
واتكونت ، واتلونت ..
جوّة الحشا ،
تكمل بكل المفردات .
الصفحة (بكر) .. وفضّها ..
لمّا انفعل !

هذه القصيدة حصلت على المركز الأول فى المسابقة التى نظمتها (ثقافة دمياط) عام ١٩٨٨



غيّر ملامح أرضها ..
بيت جنب بيت ،
أو تحـــت بيت ،
أو بيت من النص انشطر ،
.. من غير صراخ !
....
الصوت بيسرى فى المكان ..
صوت الوليد ،
صوت الزمان ..
اللى ابتدى .. قبل الزمان ،
ماعرفش إمتى ،
ومين أبوه ؟
هيمروس !
طاغور !! ،
أو أى واحد م البلد ؟!
صوت الجنين مليان شجن ،
حزن وألم .. ،
اللى ف ملامحه .. اتحولت ..
حلم وخيال !
....
هذا الجنين .. كان اتولد ..

من غير خلاص . !
كان .. مات خلاص ،
لكنه .. عاد تانى اتولد . ،
لمّا الخيال .. لحظة لقا ،
عاشر حقيقة .. محققة .
أخد وعطا ،
فرش وغطا ،
لمع البريق ،
بان الطريق ،
(تورية) ترمى على البعيد ..
تخلق جديد .
حتى (التضاد) ..
جى فى الميعاد ،
قبل (الجناس)
تم (الطباق) .. حصل المراد !
بعد (المقابلة) ما تنتهى ..
ملمح (بديع) ، ...
ضم الجميع ،
بشّر بأسرار .. الميلاد ،
.. على شط (بحر التفعيلات)

والفكرة تانى .. اتكونت ،
واتلونت ..
جوّه الحشا ،
تكمل ..
بكل المفردات . ،
وكأنه فى لحظة .. مخاض ..
لحظة أنينْ ،
كان الجنين ..
مولود جديد .. لما اتولد .
من قبل اسمه ما ينكتب ،
أو حتى ..
تاريخ الميلاد
يادوب وبس .. انه اتوجد ،
كان القلم .. لسّه ف ألم،
وكأنه فى ..
لحظة مخاض !

١٩٨٦

وكان .. ياما .. كان

في ذكرى الشاعر .. طاهر أبو فاشا

....

يادمعة ياللي عاصياني ..

ياإمّا تسيلي .. يا تجفي .

وبعد الفرقة .. إيه تاني ؟

خلاص .. دالقلب مستكفي !

وجوه ساكن في أعمارها ..

قدرها تمللي متخفّي .

وبعد فراق .. حبايبنا ..

منين .. الحضن هايدفي ؟

....

لنا قصدي كتابة شعر .. ،

ولا قصدي .. في يوم أبكيه .

ليختل الميزان مني ..

أذيعت في برنامج (أمسية ثقافية) بالقناة الثانية

يبان ضعفى بحزنى عليه .
واقول : جايز ،
كلام عاجز .. تبان معانية
وكان .. ياما .. كان
[دا كان عطشان ، [1]
وكانت فى الدلال سايقة
وعز عليه .. يبات عطشان ..
فى حضن الشيخ على السقا]
وآه .. يالحظة الفرقة .
داكان قنديل لأهل الحى ،
يفيض بالضى ..
ليالى تفوت ، ونستناه ..
مع يومنا اللى بكره .. جى .
....
ياخدنا الشوق ، وبيودى
يفوت العمر ويعدى ..
(فى ليله .. بعدها ليله) [2]
وذات ليله ..
سماها .. صافية ع الآخر ..
قمرها .. بدر ع الآخر .
نجومها .. بتضوى ع الآخر .
بافتش فى مفاتنها ..

لمحت النجم بتتاخر !
بحسرة قلبى جوّايا ..
سألنى القلب :
فين طاهر ؟
(وراهب الليل)[٣] ..
فى محرابه ،
قفل .. بابه !
وقبل ما يطوى فى كتابه
ترك صفحه .. بلون أبيض
لأنسابه
عساها تكمّل المعنى ..
وليه سابه ؟
ما وضحش ، ولملم كل أسبابه .
وكان .. ياما .. كان
دا كان فارس ..
طريق الكلمة .. مشواره
(كما الشاطر) .. ترك داره
(وست الحسن) .. بجمالها ،
مشى لها .. لما شاف .. شالها . ،
نسج بشعوره .. قمشه لها . ،
ووفى الوعد .. قام .. شالها ،
وقرب نهاية القصة ..
تركهالنا

عسانا ف يوم .. نكملها
ولا اتخيل قدوم العيد ..
بدون فرحة [٤]
عروسة ماشية فى الزفة ،
.. بلا طرحة
ومين يعطف على أولا (القوافى)
مين ؟
أديك عارف أهالى الحى ،
عادتهم ..
بتحجب عن ولادنا الضى !
وفين احنا ..
من اللى جى ؟
لا جيب (القافية) وحروفها ، [٥]
واعرفها .. بأحوالهم ،
وأحوالك .
فلا ماقلت يوصلنا ،
ولا ما قلنا ..
كان جالك !
(بحرف روى) .. ياراوى عطشنالك ،
(وحرف الوصل) .. وصّلنا .. بآمالك ،
(وحرف خروج) .. خوج لينا بشئ نالك ،
(وحرف الردف) .. يحدف حدف .. أعدالك ،

(وبالتأسيس) أديك أسست أعمالك ،
(وحرف دخيل) .. دخل بيننا فما بالك ..
بأحوالنا ..
في يوم ما تغيبَ بأحوالك .
أمانه ..
ياللى كان لينا
شجر .. خضَّر صحارينا .
وقصة ..
باقية جوانا ..
فى يوم ما تروق ليالينا ،
(فى ليلة بعدها .. ليلة)
هانحكيها لبعضينا ..

١٩٩٢

الهوامش : (١) تناص مع مقطع من أغنية كتبها عن دمياط
- الشيخ على السقا اسم يطلق على حى شهير بدمياط
(٢) أشهر مؤلفات الشاعر طاهر أبو فاشا
(٣) واحد من مؤلفات أبو فاشا
(٤) كان حريص على المشاركة في جميع المناسبات وخصوصاً عيد دمياط القومي وتوفى فى توقيت المناسبة
(٥) فى أمسية أقيمت بجامعة عين شمس ، أثنى فيها على صاحب الديوان وخصوصاً فى مسألة الأوزان والقوافى ..

حبال الصبر

تغيب الضحكة ،
وتلمَّح . .
وهمك .. فى الحشا ..
يدبح .
يشوفنى .. الحزن
.. فى عيونك ،
أسافر فى مدى كونك .
قدر مكتوب ،
وصبرى .. حبال ..
أخاف لاتدوب ،
يضيع منى ..

نشرت بجريدة النبأ ، و بجريدة الأحرار ، واذيعت بالتلفزيون القناة الرابعة

الأمان ، والحب .
ومرسال الأمل .. طوّل
لا باتغير .. ولاالتحول ،
وتقسى ليه .. يا أيامى ..
على المحبوب ؟
على عهدك .. أنا باقى ،
وشايل ..
حمل أشواقى ،
ليوم .. ترجع غناويكى ،
وترجع ..
ضحكتك تانى ..
تبدد ..
طعم أحزانى ،
بحرف يوضح .. الكلمة
يضيفها ..
لسطر .. عنوانى
وجملة .. تفسر المعنى
لأقول : إزاى ..
ولااشمعنى ؟!
وعبرة تبان ..
من الفكرة ،

تبددلي .. سراب بكره ،
وابص ..
في وشك .. القاني .. بكل وضوح .
لا قلقاني .. هموم وجروح !
مااخافشي .. لو تضميني !
لو اغضب .. برضه هديني .
لوانعس ..
قومي صحيني ،
أشاورك .. وانتي شاوْريني :
دانا .. راسمك ..
على اسمك .
ياصورة عشقهعا ..
فنانك .
أنا عودك ،
وأنغامك .
وانا .. ليلك ، وأيامك .
وقبل السهم ..
ما يصيبك ،
أقدم .. نفسي قدامك .
لبشرة خير ..
يادوب طالله ،

مع حفنه ..
من الغلة ،
وبعضش .. ميه م القلة .
ونسمة من صباح .. نادى ،
وكلمة حق .. مكتوبة ،
تغير .. صورة مقلوبة .
.. تبان الطوبة
ع الطوبة
وعن حبك .. ماعمرى أتوب ،
.. أحبك بكره وامبارح
فى غنوة طيرك .. الشادى ،
واحبك نسر لو جارح ،
.. واحبك .. زهرة فى الوادى
واحبك طفل بيخطى ،
وحكمة وعلم .. لولادى
واحبك صورة وقصيدة ..
ياحتة منى .. يابلادى .

١٩٨٧

عاشق لطينك ، وتينك ..
يحرم على الجانى .
قاسمينى فى ضحكتى ..
يانبع أحزانى
تصلينى نارك .. فى دارك ،
والحسرة فى الغربة .
أطلق حنينى إليك ..
يمكن يلوف بسماك .
لكنه تاه فى (سماك) !
شارد كسير الجناح ..
من صهد ترحاله ..
مين اللى أوحاله ؟



يشرب عطش غربته ،
يوهبها ليك تنهيد .
فكى القيود م الإيد
أغزل خيوط لهفتى
والحضن مش دافى ،
وانسج بإيه ليكى ..
ياكاسره حدافى ؟
توبك بلى ، وابتلى ،
لحظة عدل (نولك)
رايده لمين نولك ؟
الكدابين فى الفرح .
لحظة ماغنو لك ؟
ولا اللى وقت الضنا ..
شايل عنا .. قولك .
تقسى واقول : د الزمن ..
هو اللى كان .. قاسى
وتفصلى المتاريس ،
دايما على مقاسى .
ياخايفة من كلمتى ،
وبتكرهى صمتى

فرحك يصرحك ..

غير جرحي مين علاه ؟
مليتى أكتب كتابك ،
ونراجع الإملا
وتلملمينى .. معانى ..
كل الحروف كاملة
حطى بجنينك ع الوجع
تتجسد الجملة
من ليلى ينبت نهارك ،
أرجـع أمـلـيـكـى .
ياحروف سنينى العصية
أنا كل مـــا ليكى
لو تحنى هامتى .. قوليلى :
طـب مين يعـليكى ؟
وانا اللى مـــال ليكى ،
وانا اللى مال بيكى .

١٩٩٤

زهرة البشنين

إلى روح الأديب الدمياطى – حسين البلتاجى

ضاق الزمان ، المكان ..
بالحزن فاختارك ..
واللحن أصبح نشاز ..
من وهن أوتارك .
عاندت بحر الزمن ، ..
والموج شديد عاتى ،
حركت جيش الوجع ..
على عتمه الآتى .
عينى اليمين .. رفت ..
عينى الشمال – فنجان
مليان قلق ع الملأ ..
من سكرة النسيان
من صبحنا المشروخ ..

طل النهار حيران
م المشى فوق العجين
(للرقص ع البركان)[1]
شلال هوان بيفور ..
يدفعنا للمحظور
نختل فى الأوزان
نخلط مابين ضدين ..
بين الأصيل والشين
نقلب على الوشين
ولكل وش .. أوان
دربك .. غدربك .. ولكن ..
طبع اعناد تكوين
(و الاجترار) اختيار ..[2]
من وحى كيميا الطين
فين المدى للقول ..
يازهرة البشنين ؟!
عكس الظروف بتطوف ..
قلقان وبتعافر
مليت حروف الخوف ،
فى الجملة بتسافر ..
فنميت كما شبيت ..

تبكيت على تنكيت
عريان من الإتيكيت
مهزوم ، وبتكابر
تقفل عليك نفسك ..
أسمع سريخ يأسك
الخوف غلبنى .. ناديت :
(ياعشورنا يا ناجى)[٣]
.. ياحسين يابلتاجى
ياللى انت بتحاجى ..
على طايفة (الحرافيش)
انا قولى ما يكفيش
أطلق لجام القول ..
يرمح على الصايب
ياحاضرنا .. ياغايب
واحشانى قعدة صفا ..
(على قهوة الدقاق)[٤]
حوالين وليمة أدب ،
ـ ونحيّد الأخلاق ـ
تحكى لنا عن (مكسيم) ،
مع نبذه عن (تشيكوف) ،
والمنصر ابن لوبين ،

والمخبر المعروف ،[٥]
ومناوشة من (دحروج)
ع النص فيها خروج ،
يشربها (حلمى ياسين) ،
(علوش) يشعللها .. ،
(يونس) يؤولها .. ،
(محروس) يكملها
تتكهرب الليلة ،
يفتى (أبو العيلة)[٦]
نرجع لأولها ..
ونغير الفناجين
من تانى قول : ياحسين
دى القصة من بصتك
محتاجة لنهاية
(لو مستجاب) استجاب[٧]
ويكمل الغاية
إزاى فى غمضة عين ..
تتجسد الآية ؟
أبكى عليك ياحزين ..
ولا على حالى
م انا وانت فى التكوين ..

مانقولش وانا مالى
قلبك عليك برميل .. متعبى بالاسرار
عن بعد زى الليل ،
م القرب كالجمار
(صعلوك) فى نخوة ملك ..
وأمير فى توب (مملوك)
ياقلبك المنهوك
ماقدرش يتحمل .. القبح بتجميل
مين اللى ها يكمل .. من بعدك المشوار ؟!
بيمر يوم (لتنين)[8] ،
واستنى إنك جى !
وابص ع القاعدين ..
فين الشبه ، والزى
وتمر بينا ساعات
وكأننا أموات
وانت ما بنينا .. حى .

١٩٩٦

هوامش : (١) مجموعة قصصية للبلتاجى
(٢) عنوان قصة للبلتاجى
(٣) عاشور الناجى بطل رواية الحرافيش لنجيب محفوظ
(٤) ملتقى أدباء دمياط على (كورنيش النيل)
(٥) شرلوك هولمز
(٦) الأديب أحمد عبد الرازق
(٧) الأديب محمد مستجاب
(٨) ندوة أدباء دمياط

* بقية الأسماء لأدباء دمايطة

* نشرت القصيدة بمجلة الثقاة الجديدة عدد ٩٢

إوعى .. مرة تصدقينى

لمّا أقول : إنى بحبك ..
إوعى مرّة تصدقينى !
لو تحسى .. إنى جنبك .
ولا ساكن .. جوّه قلبك ..
بصى تانى .. دوّرى ..
مش هاتلاقينى .
دى حقيقتى .. يا حبيبتى ،
صدقينى .
قلبى تاه .. ويّا الليالى .
طير وطاير .. فى العلالى .
سبته يسرح !
قلت يفرح .
عاش أسير
شعرى وخيالى .

طار .. يرفرف .. ع السواقى ،
.. ع الجناين .
للربيع يشكى .. يغنى .
كان بيبكى .. لما يحكى
كان يغنى .. وقصده يشكى ..
م اللى قابله ..
قبل منك .
– مش بإيدى – لو كرهتك ! ،
إوعى تبكى ،
أو .. تلومى ..
خدت نايبى .. من همومى .
والجواب ،
لو تسألينى :
– لما أقول : إنى بحبك .
إوعى .. مرّة تصدقينى .
....
بصى فى عنيه الحزينة .
بصى تلقى ..
ميت مدينة ،
والبحور ..
صافية وغريقة ،

دمعة نايمة ،
نظرة هايمة ..
دى الحقيقة .
أه ياخوفى م الحقيقة ،
بصى تانى .
هاتشوفيها ،
نفسى إنك .. تعرفيها .
– جوّه قلبى –
اللى عاش دايماً .. يخبى .
أصله خايف .
م اللى شايفه .. ع الشفايف !
ياما .. قالوا : أحلى منه .
فى النهاية ..
عرفت إنه ..
كان لغيرى ،
مش لقلبى ..
ليه يكون الذنب .. ذنبى ؟
أخدعك .. أو تخدعينى !
وأما أقول : انى بحبك ..
ياحبيبتى ..
إوعى .. مرّة تصدقينى

١٩٨٧

الخوف .. موات ،
والموت .. سكات
والصمت لو ..
من غير بغرض
يبقى اختصار ..
فعل المرض ،
والعلة لو ..
من غير عرض ،
م المفترض
تنفض غبار الإلتفات .
الجرح يفضح .. لو رخيص ،
والضحى يوضح .. لوبصيص .
إوعاك تتوه

داخل .. سراديب الخلا
تسقط ..
(حدود المسألة) ،
وتروح فطيس !
أو تخطفك ..
ندهة سراب ،
بتخبى ليل حالك غطيس ؟!
مفرود بساط قلبك عمار ..
يابن النهار ،
فى العتمة ترمح خطوته .
للشمس توصل ندهته
ترجع سؤال
للى اتسرق .. منه دليل السكة ..
لحظة عسرها .
وعملت ليه ..
ودنك عجين ،
والتانية طين ؟!
أو مين رماك ع المر ..
يابن الطيبين ؟!
يابؤسها مية شقاك ..
تروى انتهاك .. صفو السنيين

وان جت تفوت ع العطشانين
من صهدها ..
يزيد العطش .
زندك بطش ..
بالمجروحين .
دالحزن ليه طعم الغضب ،
والخوف مرارة الانكسار .
مش كل من خافت عينيه ..
ضى النهار ،
م العتمة تسلم بصته .
ولا كل من قصد السلامة
فى سكته .
نال الوطر
مين اللى قال : ان البكا ..
ممكن يقصر .. سكتك ؟!
مشوار حصار ،
وانت اللى لازم ترفعه ،
والعمر مين هايرجعه ،
لوضاع هدر ؟
أنا جرحى عاتى كما الزمن ،
والصبر فاق الاحتمال

خايف تموت الأسئلة ،
أو ينقطع ..
حبل الوصال .
الليل طويل .. ياهلترى ؟!
ولا عشان باستنظرك ..
- ياصبح - طال ؟!
بشويش يا حزن ..
على اللى ضاع منه الأمان .
لما اتسرق .. طعم الدفا
من حضن قلب .. مالوش وطن
يامين يعيد رسم الطقوس
داخل نفوس .
أرواح وهجت م البدن
أو مين يداوى الجرح ..
فى كبد الأصيل ،
لو بان دليل ..
مع كل طلة صبح من
.. عمر الزمن
ان الكريم ..
داخل حدوده بيمتهن !!

١٩٩٣

تنويعات على مقام الصبا

(١) قرايه

لمّا الكلام ينكتب .. يلزمله مين يقـــراه ،
واما الجمال بيسود ، مفروض نقول : الله
وان حل بينا التعب .. م الصحبة .. يامحلاه
وان زاد علينا الألم .. بالغصب تيجى .. الآه

(٢) مشوار

لا عمل كلامى فرس ، واوصل به للمشوار
دى الكلمة لو مخلصه .. بتفوت فى أى جدار
وان هى مـتلونه ، بتتـوه فى أى مـسـار
ويكون مصيرها الفشل .. وتفوت وراها العار

(٣) نسب

أنا قلت جـدى بنالى.. بدل الهـرم .. هرمين
وعمى أحمس ، وخالى..يبقى .. صلاح الدين
وعرابى ساكن قبالى ، وف ريحى طه حسين
أحرجنى واحد سألنى .. لكن انت تطلع مين؟!

(٤) تربية

سألت ابنى الصغيّر..قصدى .. اننى ألاغيه :
لما هاتنجح ، وتكبـر..قـول : ناوى تطلع إيه ؟
فاجئنى رده وكلامه ،..لما التفت .. حواليه .
سألنى : ليه الحرامى .. الناس تقولله : يابيه ؟!

(٥) صراع

الدنيـا دنيـة صـراع ، والكل قـصـده يعـيش
مليـــانه بالأوجـــاع ، وملطشـــة ، تلطيش
فسألت : مين مرتاح ؟ الكل قاللى : مافيش
أصل اللى جاى بيروح لكن اللى راح مايجيش

(٦) توازن

كـمـا كـرات الدم ، فى مـواجـهـة الميكروب
فـرعـون فى نفس الجسـد سـاكن مـعـاه أيوب
كـداب مـا بين الناس وف وحـدته صـادق
مـيـال لفـعل الخـيـر..لكن فـعـاله ذنوب

(٨) تساؤل

بصيت فى يوم للسما ، ولقيتنى فيها سرحت
ونجومها متبعتره ، وقمرها باصص تحت
فسألت مين رصها ؟ وبضى عينى لمحت
جواب بحجم الكون صدرى انشرح ، وارتحت

(٩) غيره

واقفه النجوم متحسرة لحظة ما بان..ضى القمر!
نورها يلألأ .. لو أفل حزن وكآبه .. لو ظهر
عجبى عليك يادى النجوم طبعك تمام طبع البشر
يبقى الضياء الأصل فيك وتغيرى من كتلة حجر!

(١٠) إنت القمر

مهما يقولوا عليك إنت القمر فى علاك
كل القلوب تراعيك سبحانه من جلاك
أنده عليك ، واناديك ساير مع الأفلاك
دالليل سواده كئيب من غير ضيا لولاك

(١١) كلام

يامحيرين الكلام بين الغلط و الصح
فيه كلمة تشفى عليل وبكلمة تخلق جرح
وبكلمة تجرى دموع وبغيرها بيجى الفرح
وبنظرة تلقى حوار ويطول معاه الشرح

(١٢) حياه

الناس بتعشق موت ، وانا عشقتك حياه
والخلق فى عشقهم غاويين يقولوا الآه
وانا اللى دايب فيه مابقولش غير : الله
دالعشق لو كان موت إزاى ياناس نحياه ؟

(١٣) حياه

باحب فيك ضحكتك لما تكون صافية
واعشق جمال نظرتك إكمنها ... دافية
واحب من كلمتك اللى بلا قافية
واموت فى طبع البساطة ودى وحدها .. تكفى
لكنى أكره موت ..
لو كان دليل قوتك هو دليل ضعفى

(١٤) تصريح

بتبوحى ليه بالحب ؟ والحب ليه إشارات
لو حتى جوه القلب ها يترجمه ... دقات
من غير كلام بيبان ممكن يكون سلامات
أوحتى نظرة عين أو آهه م الآهات

(١٥) توافق

فرحتى دى مش لجل بحبك وماهيش حتى عشان فاكراتى
ولا علشان حنية قلبك أو علشنك عايشة عشانى
رعشة إيدى لما بقابلك لها تفسير غير أى معانى
سر سعادتى إنك جيتى للدنيادى ف نفس زمانى

وحبيتك

وحبيتك ..
وغير حبك .. ماعندى بديل
وحبيتك ..
وانا حتى ..
في حضن الليل !
فى ضحكة طفل .. حيرانة ،
فى لهفة أم .. سهرانة ..
بتتمنى ، وتستنى ..
يعود الفجر من تانى ..
مع المواويل ..
....
يا موّالى ..

القصيدة : أذيعت برنامج « أمسية .. ثقافية » بتلفزيون القناة الثانية .
القصيدة من ديوان « وحى الكلام » صدر عام ١٩٨٥

يا غنوة ناى .
لكل الناس .. باغنيها .
فى كلمة حق .. تتردد ،
فتتجدد معانيها ،
وحبيتك ..
يا ساقية عشق .. ترويني .
يا صوت بالحب .. يشجيني
ولا غيرك .. وغير حضنك ..
يدفيني .
فى ليل البرد .. حبيتك .
فى عز الشرد .. حبيتك .
وناديني .. تلاقيني ..
فى وقت الشدة .. لبيتك ،
وحبيتك .
وترجع تانى .. أيامك ،
تحقق .. صعب أحلامك .
يهون الصعب .. ياغاليه ،
تهمى .. وتصلبى عودك .
وتفضل .. كلمتك عالية
واحس بنفسى .. فى وجودك ،
وحبيتك ..
يازرع أخضر .. بيتمخطر ، بأزهاره .



يانيل أسمر ..
كما السكر فى مقداره ،
ومادته عاليه .. بتكبر .
تنادى قلوب .. بتستغفر ،
قلوب طاهرة ..
تصير أطهر ،
وحبيتك ..
يالقمة عيش .. وفيها الملح .
يا ضلة ف غيط ..
يفيض بالقمح .
أشوفك فرح ..
فى وقت الجرح ،
يدوب الليل .. مع نهارك ،
وتعلى ويعلا .. مقدارِك ،
ولو ليلى .. يطول بىْ ..
لابد أوصل ..
لباب دارك .
وحبيتك ..
يا طلة شمس .. بتصبَّح ،
.. وبتصحصح ..
جيران بيتك .
يا بستانى .. ياورد وفل ..

علينا يطل ،
ولما .. يهل ..
أشوف طفلك ..
بيتنطط ،
ويتشعبط ..
على حجرك ..
ويغطس فى أمان .. صدرك .
ومن ريحتك .. بيتنفس ..
نفس جامد ..
يقوم فارد .. دراعاته ،
وينده .. ندهه لاخواته ،
ودمك .. يجرى فى عروقه ..
كما صحبك ،
وهوّ يطل بشروقه
يطاطى ..
لاجل يرضيكى ،
وبعنيكى .. تشاوريله ..
عشان يرفع ..
جبينه لفوق ،
ولا يطاطى ،
ولا يطاطى ، وحبيتك .

١٩٨٣

مش هاقول : إنى بحبك

مش هاقول : إنى باحبك
كلمة غالية .. رخصوها .
مش هاقول : إنى باحبك
ضحكة صافية .. عكروها .
مش هاقول : إنى باحبك ..
عاوز أقولك .. كلمة تانية
فيها معني .. مش بسيط
نفسى أزور ..
يمكن أقدر ،
لو أغوص .. تحت المحيط .
لو تكون .. فوق الجبال ،
ولا تايهة فى الرمال ،



أو فى نجمة .. ساكنه أعلى ..
من حدود الاحتمال !
....
نفسى ..
ألاقى معنى تانى ،
معنى أكبر .. م المعانى .
معنى أطول .. م الليالى ،
معنى أكبر ..
من خيالك .. أو خيالى
معنى أقدر ..
بيه أفسّر ،
إنى منك .
وانت لِيَّ .. ومخلوقالى .
....
مش هاقول : إنى باحبك .
حسى بيها .. بنبض قلبك
والكلام ..
لو كان يعبر ،
رايح أدور .. فى المعانى
اللى ساكنة ..

جوّه أحضان الأغانى .
يمكن ألقى ..
كلمة تايهة ،
بيها أنده .. أحلى ندهه .
زى غنوة ..
طير يزقزق .
عند طلة .. شمس تشرق ،
فى الجناين .
فوق بساط .. فصل الربيع
زى ضحكة .. صافية ..
دايمة
تمحى أحزان الجميع .
زى .. حنية أمومة ،
وقت ما تضم الرضيع
لما ..
يتقابلوا .. الحبايب
فى الشفق ..
وقت المغارب .
ولا ..
لهفة شوق .. لعاشق ،

لو .. حبيبة .. عنه غايب .
وأما أتعب ،
ولا أغلب ..
مش هاقول : إنى باحبك.!
وإن قدرتى ،
أو حاولتى .. تفهمينى
تلقى صمتى ..
رايح يقولك :
ألف ميت مليون .. بحبك

١٩٨٧

يمكن صحيح ..

.. أو ربما ،

لكنما ..

لما أنا .. مابقيتش انا .. !

لحظة هنا .

إوعاك تقوللى :

مين انا .

وان كان صحيح ..

قصدك صريح ،

لو حتى جارحة ومؤلمة .

هاتلى إجابة ..

تدلنى ..

على شئ حقيقى ..
يهمنى ،
راح فين .. أنا ؟!
ياسهم .. جوّايا انطلق .
ياحوار بدأ ،
فين الصواب ..
مابين طوفان ..
مليان قلق ؟!
علمنى اعوم .
كفاياك كلام ..
القصد بيه .. أخشى الغرق !
ضاع الطريق ،
ضل الهدف ،
لمّا هتف ..
جوّايا سهمك .. ياكلامك .
عربد فى تفكيرى .. الهزيل
حطم .. خلايا الهمهمات
هز الوتر
حرّك تماثيل .. السكات ،
صحانى م الوهم ..
البليد

والموج الحقيقى .. بينكسر ،
من فوق صخورك .. يا سراب .
الصمت أبلغ م الكلام
لو كان فى صيغة أسئلة ..
ما لهاش جواب .
ولا الجواب ..
يمكن ..، وجايز ..، ربما ..
لكنما ..
م المحتمل ،
يمكن مع طول الأجل ..
بالصمت أعرف ..
فين أنا ؟!

١٩٨٦

الحلم اليتيم

عايشة ف ملامحى ..
قصتى ،
تبدأ فى لحظة .. ما أنتهت !
ما اعرف زمانى ...
ان كان مضى ..
أو لسّه جى ؟!
كل اللى ممكن .. أعرفه ،
جوّايا حلم .. مكونه ..
خايف عليه زى الضنا ..
وبقسوة .. المهد ،
اللى أصبح .. كالحطب !
الحلم خايف يتولد .
جوّايا شلته ، وبيه جريت

ألقيت فى ندوة (دمياط الشاعرة التى أقيمت بكلية الزراعة جامعة عين شمس)

لبعيد – هناك – .. تحت السّما ،
ادركت .. غايتى المؤلمه !
لمّا التقيت ..
نفس المكان .. اللى سبق ..
منه ابتديت !!
وتعبت جرى ف مطرحى ..
يازهرة الوهم الجميل ..
دبلانه .. ليه بتجرحى ؟!
حسيت بحلمى بينتحب ،
وبينسحب .. من مهجتى ..
ضاع الطريق .. من رحلتى !
والرحله ..
لازم تكتمل .
عطشان وعايز أشربه ،
الحلم ليه .. أصبح سراب ؟!
– إلا .. أنا – ...
لم حد .. يسمع صرختى .
يمكن ..
أحس بالارتياح ،
لو عينى بتلبى البكا !
الدمعة ليه .. متحجره .. ؟

والرحلة مالها قصّيرة ؟!
أنا حتى لو - جدلا - بكيت .
من غير ياريت !
طب أبكى ع العمر ..
اللى ضاع ،
أو عمر .. لسه ، راخ يضيع ؟!
ولا على الحلم ..
اللى أصبح .. كاليتيم ،
من قبل ..
مايصبح رضيع !
الدايره .. لازم .. تتصل .
والعمر متبدد .. شقا .
كل الحصاد ياحلم .. فيك ،
وحياتى بيك .. متعلّقة ..
مابقاش .. بقا .
سامع أدان .. جرس الرحيل ،
ترنيمة .. القصد النبيل .
بتنادى .. روحى المتعبه .
يدركنى ..
قطر ملان .. قصص .
تشبه .. ملامح .. قصتى !

– ماشى بعكس الإتجاه – ..
محتاج .. أملّى وصيتى ،
– قرّب .. رصيف نبض الحياه –
(كان باقى فصل .. ف قصتى)
وباقيلى ..
كلمة ف دنيتى .
رغم الجراح .. ونطقتها ،
جوّه البراح .. وطلقها .
ويا الرياح .. بعترتها .
لجلن ماتوصل ..
.. للمدى
قال الصدى :
سافر ، وفوت ،
وادخل تابوت
د الحلم .. مش ممكن يموت .
الحلم .. مش ممكن يموت
الحلم ..
مش ممكن
يموت

١٩٨٦

مــلامح

عرّضت قورتك .. فى صورتك
ورسمتها بإيدى . . .
وضّحت عطفك .. فى وصفك
حسب مابتريدى .
ظهرت شهامتك .. فى هامتك
بين نخلى وجريدى
وصّلت حـــدك .. لحـــدك
واخترته يوم عيدى
منظر طبـــيعى ، وطبيـــــعى
ما يكونش سريالى
ولاحتى تجريدى
....
أخضر ياعود الضحكة .. نى
بكره جى
تبقى زى .. كأحلى زى
زى اللقا .. بعد الغياب
أوليل طويل ..
جاى بعده ضى

الشاعر فى سطور

* أحمد السعيد الشربينى.
* مواليد قرية الشعراء – محافظة دمياط .
* عضو نادى الأدب بدمياط ، وعضو مجلس ادارته .
* حصل على العديد من الجوائز فى المسابقات الأدبية المختلفة .
* مثل دمياط فى العديد من المموتمرات القومية والمهرجانات .
* قدم عدة برماج اذاعية لإذاعتى صوت العرب ، والشباب والرياضة
* أشرف على تحرير مجلة رواد الأدبية الصادرة عن فرع ثقافة دمياط
* أشرف على الصفحة الأدبية لعدة جرائد محلية .
* سجل لعدة برامج فى التليفزيون أهمها أمسية ثقافية .
* صدر له ديوانى (بأحلم لبلدى) ، (وحى الكلام) .
* له تحت الطبع :

(حصار الأسئلة) شعر .

(المفروض فى علم العروض)دراسة متخصصة .

فهرست

صدر عن سلسلة إصدارات الرواد

١- غنوة شقيانة - شعر	النبوى سلامة
٢- الخيول - شعر	سمير الفيل
٣- رؤية أخرى - قصص	محمد الشربينى
٤- شاعر الفلاحين - دراسة	كامل الدابى
٥- شبابيك - شعر	مجدى الجلاد
٦- كلام للطين - شعر	محمد العتر
٧- تعالى نغنى - شعر للأطفال	محمد أبو سعدة
٨- رباعيات - شعر	السيد الغواب
٩- المألوف والمحاولة - قصص	مصطفى الأسمر
١٠- صدرى تسكنه غابة - شعر	فكرى العتر
١١- البحث عن عاشور الناجى - دراسة	مصطفى كامل
١٢- مسافر يابحر - شعر	محروس الصياد
١٣- ع الرصيف - شعر	كامل الدابى
١٤- رباعيات وأغانى - شعر	السيد الغواب
١٥- أصداء من رياح العشق - شعر	مصطفى العايدى
١٦- الحمار والتوتة - شعر	السيد الغواب
١٧- حمل الزمان أكبر - شعر	عبد العزيز حبه

١٨- ورد الجنينة - شعر للأطفال	هالة المغلاوى
١٩- صيف مع سبق الإصرار - مسرح	عماد الديب
٢٠- أنا وحمارى - شعر	السيد الغواب
٢١- ورود - شعر للأطفال	هالة المغلاوى
٢٢- محاكمة - شعر	السيد عامر
٢٣- رباعيات الغواب - شعر	السيد الغواب
٢٤- شعر العامية فى دمياط - شعر	مجموعة
٢٥- القصة فى دمياط - قصص	مجموعة
٢٦- انتبهوا أيها السادة للسيدات - مسرح	ناصر العزبى
٢٧- الجنين فى شهره الأول - قصص	عوض عبد الرازق
٢٨- تنويع على فعل - شعر	محمد سالم مشتى
٢٩- اندهش البلتاجى فمات - رثاء	مجموعة
٣٠- قصيدة ساذجة - شعر ورثاء	د. حسام أبو صير
٣١- الحاجز البشرى - قصص	فكرى داود
٣٢- عناقيد - شعر	أحمد راضى
٣٣- عروس البحر - للأطفال ورثاء	حامد أبو يوسف
٣٤- أولاد البحر .. أولاد نوح - قصص	حلمى ياسين
٣٥- لحظة ميلاد - شعر	أحمد الشربينى

م/ صابر شرارة
الشهيد (أشرف شرارة)

قطر - الدوحة
ص.ب ٩٠٢٧٨
منطقة الريان الجديدة

ت ٨٠٥٦٤٩ / الدوحة

رقم الإيداع

بدار الكتب والوثائق القومية

٩٦ / ١٠٥٩٤

الترقيم الدولى 977 - 235 - 688 - 0

تم الجمع التصويري والتجهيزات الفنية والطباعة

بدار الصياد للكمبيوتر والطباعة بدمياط ٣٢٩٤٥٩

ت ٦٠٧٦١١ / بورسعيد